

## قال إن المفتشين اللذين رفضتهما إيران قاما بنقل معلومات مخالفة للواقع صالحى: من حقنا اختيار مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية

شرق وخرپ

### الثلاثون سنة السيئة

كتب الروائي التشيكي الأشهر ميلان كونديرا روايته (الجهل) ليتأمل من خلالها جملة من القضايا التي تخص بلده التشيك، وبالذات في لحظة مفصلية هامة حين انهيار النظام الاشتراكي وعاد الى البلد من كان هاجر منها بسبب الاضطهاد والظلم والقسوة.

حين قرأت هذه الرواية الصغيرة اول مرة خيل إلي انها تتحدث عن اشيء حدث ما يشبهها في العراق، نظام استبدادي يهتار ويعود المهاجرون الى بلدهم ويحمل بعضهم قصصاً مؤسفة ومؤلمة وينظرون من ابناء جلدتهم، من الذين لم يغادروا البلاد ابداً، ان ينصتوا لهم، ويستمعوا لشكوى معاناتهم الطويلة في الغربة، ولكنهم يجدون، هناك على الطاولات في المقاهي والكافريات، هؤلاء الاصغاء القدامى، وكل واحد في فمه حكايته، ولا يرى في الآخر غير فرصة للاستماع. الكل إن ينظر فرصة ان يلقي حكايته على مسامع الآخرين، والكل غير مستعد، في الوقت ذاته، لسماع أي شيء، سوى صدى التعاطف مع حكايته.

كوندير يسخر من هذا الوضع، ويسخر من أولئك الذين يتحدثون عن (الثلاثين سنة السيئة) التي كانت فترة حكم النظام الشيوعي في تشيكيا. يقول على لسان احدی الشخصيات، إن هؤلاء يرغبون بتصوير الثلاثين سنة التي مضت من عمر النظام على انها قطعة واحدة من السواد، وينسون، أثناء ذلك، لحظاتهم الشخصية الجميلة، التي عاشوها بتجاهل وجود النظام ذاته. يحاولون محو الحياة يقضها وقضيضها لبدء صفحة جديدة خالية من أي ماض.

ولكن، هل هذا ممكن؟ اتساءل، وأنا أفكر بتلك المسارات الخيطية التي كونت حياتنا خارج كل صخب النظام الديكتاتوري، سيرنا بجوار الحائط نحو سعادتنا الشخصية، النواتج العرضية لأعمال النظام والتي لم يكن ربما يقصد بها خيراً لشعبه، الخط السريع مثلاً في بغداد استعداداً للقمة العربية. نهبت القممة العربية والنظام نفسه وبقي الخط السريع، مجلات الاطفال (مجلتي والمزمار) والتي ظل نظام صدام يعيها بالتعبويات وبررسالة الحزب والنورة، ولكن بين هذه الاشياء كانت تمر حياة أخرى، حياة من القصص الخيالية والرسوم الرائعة لأفضل رسامي العراق وكتابه، والتي كونت اللبثات الاولى لوعبي ووعي عدة اجيال من الاطفال آنذاك. لقد قبل النظام ان يعرض تلفزيون العراق برنامج افصح يا سمس رعم انه لا يتضمن أي مادة تعبوية تخدم سياساته، ولن يستطيع احد تخيل النغرة التي يتركها فقدان افصح يا سمس، وهذه أمثلة بسيطة وسريعة ليس إلا. انها ثلاثون سنة مليئة بالكوارث حقاً، ولكنها تحوي هامشاً لحياة ما كنا لننجو بدونه، ربما يكون الهامش كبيراً لدى البعض او يضيّق الى حدود الشهيق والزفير فقط، ولكني أخشى من أولئك الذين ينفون وجود هذا الهامش، فهؤلاء لا يريدون قراءة الماضي ودراسته، ولا يريدون الاستفادة من هذه القراء، بل يشتمون الماضي جملة وتفصيلاً، وكأنهم بذلك، يبرنون الحاضر جملة وتفصيلاً أيضاً. وكان الماضي انتهى حقاً بمجرد زوال النظام الديكتاتوري، وكان الحاضر لن يتحول الى ماضٍ في يوم ما.

شخصياً، كانت الحياة، عشية اعلان الحرب على نظام صدام، ليست سوى ارض جرداء وأفق مسود، وكنت انتظر اي زلزال ينهي هذه الحالة، ولكني، كي اتعلم من حكمة الجهل، حسب كونديرا، أدرب نفسي على سماع حكايات الآخرين. أنصت لهم، ولا أدعي ان حكايتي هي الوحيدة. ولا افترض ان الماضي او الحاضر قطعة كونتت صلدة. وأشك كثيراً فيمن يطابق ويماهي بين حياتنا وحياة النظام السابق، او ينظر الى هذه الحياة على انها مجرد ثلاثين سنة سيئة مضت وانقضت.

احمد سعداوي

طهران - ا ف ب

أكدت إيران أمس الثلاثاء حقها في اختيار مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية الذين يسمح لهم بمراقبة منشآتها النووية، وذلك رداً على التقرير الأخير للوكالة الذي انتقد التعاون غير الكافي من قبل طهران.

وكانت إيران سحبت في حزيران (يونيو) تفويض اثنين من خبراء الوكالة متهمة اياهما بتقديم "معلومات خاطئة" حول اختفاء معدات نووية مهمة في إحدى المنشآت في طهران.

واقرت الوكالة والسدول الغربية حينها بحق إيران في اتخاذ قرار مماثل الا انها اعربت عن اسفها في الوقت نفسه. وذكرت الوكالة الحادث مجدداً في تقريرها متهمة إيران بـ"عرقلة اجراءات التفتيش" من خلال "الرفض المتكرر لدخول مفتشين خبراء". واعلن رئيس البرنامج النووي الإيراني علي أكبر صالحى "ان من حقنا مثل اي عضو في الوكالة الدولية للطاقة الذرية اختيار المفتشين"، بحسب ما نقلت عنه وكالة ايسنا للانباء.

واضاف ان "المفتشين اللذين رفضتهما إيران قاما بنقل معلومات مخالفة للواقع، والوكالة من رأينا، لكنها لا تريد الاقرار بذلك".

وقال "لقد اقترحت الوكالة اسمي مفتشين جديدين ووافقنا عليهما".

وتابع صالحى ان تقرير الوكالة "لم يشر الى اي استخدام لمعدات نووية لغايات غير سلمية. اما النقاط الأخرى المذكورة في التقرير فهي هامشية".

وتشخبه الدول الغربية، رغم نفي إيران المتكرر، في محاولة هذه الأخيرة اقتناء السلاح النووي تحت غطاء برنامجها النووي المدني.

ولم تقدم الوكالة ابداً اي دليل على اتهاماتها الا انها تعتبر ان رفض طهران لبعض مطالبها في التفتيش وشرق الجوى فوق المحيط الهادئ وقدم الساعات المقبلة مع الانخفاض الجوي فوق المحيط الهادئ وقدم العاصفة الاستوائية هرمين. واعلنت السلطات حالة الطوارئ في شمال شرق البلاد حيث وصلت العاصفة هرمين القادمة من خليج المكسيك الى السواحل مساء الاثنين.

اوكساسا - ا ف ب

قتل ثلاثة اشخاص على الأقل واعتبر 400 منكوين بعد امطار غزيرة هطلت في الايام الأخيرة على جنوب المكسيك، حسب ما اعلنت السلطات مساء أمس الأول الاثنين. واعلن الدفاع المدني ان 80 ألف شخص تضرروا في ولاية اوكساسا وحدها (جنوب) حيث قتل اثنان من السكان. وفي ولاية غيريرو المجاورة اشير الى مقتل شخص على الأقل.

اما في ولاية فيراكروز (شرق) فقد احصى الدفاع المدني 200 ألف منكوين بينما تم اجلاء عشرة

## امطار غزيرة في المكسيك تخلف قتلى

الاف شخص. وفي ولاية تاباسكو (جنوب شرق) على الحدود مع غواتيمالا، تضرر 124 الف شخص ومن المتوقع ان يقوم الرئيس فيليبس كالديرون بزيارة الولاية الثلاثاء. وهطلت امطار غزيرة في الايام الأخيرة في جنوب وشرق المكسيك حيث فاضت انهار عدة. ومن المتوقع ان يسوء الوضع في الساعات المقبلة مع الانخفاض الجوي فوق المحيط الهادئ وقدم الساعات المقبلة مع الانخفاض الجوي فوق المحيط الهادئ وقدم العاصفة الاستوائية هرمين. واعلنت السلطات حالة الطوارئ في شمال شرق البلاد حيث وصلت العاصفة هرمين القادمة من خليج المكسيك الى السواحل مساء الاثنين.

الدول الغربية تعتبر انه من الممكن تحويل وجهة استخدام المنشأة لغرض انتاج السلاح النووي.

وتند مجلس 2006 يرفض إيران تعليق برنامجها لتخصيب اليورانيوم.

ويمكن ان يستخدم اليورانيوم المخصب كوقود لمفاعلات نووية وايضا لصناعة قنبلة ذرية.

السماح بتفتيش المواقع التي تعمل بالمياه الثقيلة، عندها سنتيح للمفتشين زيارة الموقع في اقرب فرصة.

وتعود اخر زيارة لمفتشي الامم المتحدة لموقع اراك الى اب (اغسطس) 2009.

وتؤكد طهران ان المفاعل الذي يفترض ان ينتهي العمل به في العام 2012 او 2013 انتاج نظائر مشعة ستستخدم بحسب طهران في الانتاج الزراعي والطب، الا ان

اليورانيوم في إيران، من الدخول الى مفاعل اراك (وسط) حيث تبني طهران مفاعلا نووي للابحاث يعمل بالمياه الثقيلة بطاقة 40 ميغاواط.

واضاف صالحى ان لاشيء في الاتفاقات مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية يرغم إيران على فتح الموقع الذي لا يستخدم يورانيوم مخصب. وقال "انا وجدت الوكالة بندا في الاتفاق الثنائي ينص على ضرورة



رئيسة الوزراء الأسترالية جوليا غلارد ضاحكة خلف زعيم المعارضة توني ابوت بعد ساعات من نجاحها بالحصول على أغلبية برلمانية تؤهلها لتشكيل الحكومة الجديدة (ا ف ب)

## كنيسة تريد حرق مصحف وبترايوس يقول إنه يهدد حياة الجنود

جتهته، اعتبر قس الكنيسة تريي جونز ان مخاوف بترايوس "ليست في محلها". الا انه اضاف في بيان الى صحيفة وول ستريت جورنال "علينا ان نوجه رسالة واضحة الى المتطرفين الإسلاميين.

ول نقبي اسيري الخوف والتهديدات". وفي اواخر اب (اغسطس) تظاهر متطرفون اسلاميون امام سفارة الولايات المتحدة في جاكارتا وهددوا بالدعوة الى الجهاد اذا نفذت هذه الكنيسة الأميركية تهديدها.

وادت انتهاكات مفترضة لجنود اميركيين ضد القران في افغانستان والعراق في السابق الى تأجيج التوترات والى تظاهرات عنيفة احيانا.

انه في حال تم تنفيذ المشروع فانه سيخدم مصالح حركة طالبان في افغانستان. وواضح "الامر سيهدد في الوقت نفسه حياة الجنود والجهود الدولية".

واضاف "هذا تماما ما يقوم به عناصر طالبان ويمكن ان يؤدي الى مشاكل كبيرة. ليس هنا فقط انما في كل انحاء العالم حيث نحن موجودون في مجتمعات اسلامية".

ودعت الكنيسة الى احراق نسخ من القران في 11 ايلول (سبتمبر) امام مقرها في غينسفيل (500 كلم شمال شرق ميامي) كما دعت مراكز دينية اخرى الى ان تحذو حذوها وذلك احياء لذكرى ضحايا الاعتداء ومحاربة "شيطان الاسلام". من

كابول - ا ف ب

اعلن قائد القوات الدولية في افغانستان الجنرال ديفيد بترايوس انه اذا نفذت كنيسة اميركية مشروعها باحراق مصحف علنا في 11 ايلول (سبتمبر) فان ذلك سيضع حياة الجنود الاميركيين في خطر. وتعتزم كنيسة "دوف وورلد أوترينش سنتر" المعمدانية في فلوريدا ان تحرق مصفحا علنا في الذكرى السنوية التاسعة لاعتداءات 11 ايلول (سبتمبر) في الولايات المتحدة. واعتبر بترايوس في مقابلة مع صحيفة وول ستريت جورنال أمس الثلاثاء

## مقتل حاكم محلي في أفغانستان

بل خمري - ا ف ب

المنطقة (نهرين) ودمروا سيارته، ما ادى الى مقتله وسائقه"، متهمها "طالبان" بالوقوف وراء العملية. واكد المتحدث باسم السلطات المحلية محمد حقمال الخبر لوكالة فرانس برس. واصبحت ولايتا بغلان وقندز المجاورة معاقل ناشطة لمتمردي طالبان. وعلى الرغم من تعزيزات رفعت عديد القوات الدولية الى 150 ألف عنصر منتشرين في البلاد، الا ان متمردي طالبان عززوا نشاطهم حتى شمل غالبية اراضي البلاد تقريبا.

قتل متمردين من حركة طالبان ليل الاثنين الثلاثاء حاكم اقليم نهرين في شمال افغانستان وسائقه في كمين، بحسب الشرطة.

وقتل احمد سرور رئيس ادارة الاقليم الواقع في ولاية بغلان في الكمين بينما كان يعبر منطقة "بغلان مركزي" في قلب الولاية حيث ينشط المتمردين بكثافة.

وصرح القائد المساعد لشرطة بغلان سيد زمان الدين لوكالة فرانس برس ان "مسلمين نصبوا لحاكم

## رئيس شركة «كيا موتورز» يستقيل بسبب عيوب إنتاجية

سيول - ا ف ب

اعلن رئيس شركة "كيا موتورز" الثانية في كوريا الجنوبية لتصنيع السيارات استقالته بعد سحب عشرات الاف السيارات من الاسواق بسبب عيوب في الدائرة الكهربائية، حسب ما اعلنت الشركة أمس الثلاثاء.

واعلن المتحدث باسم الشركة مايكل تشو لوكالة فرانس برس ان تشونغ سونغ-يون وهو ايضا نائب رئيس مجلس ادارة مجموعة هيوندا-كيا استقال بعد ان اضطرت كيا الى سحب ما مجمله 85900 سيارة.

والطرازات الاربعة التي تم سحبها هي "سول" و"سورينتو" و"بوريغو" و"كاديبرا". وفي الصين، سحبت "دونغفنج بويدا كيا موتور" وهي شركة مساهمة لكيا موتورز الاثنين 18147 سيارة من طراز "سورينتو"

و"بوريغو" و"سول". وافادت وكالة يونهاب للانباء ان رئيس مجلس ادارة المجموعة تشونغ منغ-كو قام بطرد تشونغ سونغ-يون.

وتشكل هيوندا وكيا معا المجموعة الخامسة عالميا لصناعة السيارات وكانت بذلت جهودا كبيرة في السنوات الأخيرة لتحسين نوعية.

وسجلت الارباح الصافية لكيا في الربع الثاني هذا العام ارتفاعا بنسبة 61% مقارنة بالفترة نفسها العام الماضي بفضل مبيعات قوية في الاسواق الداخلية والعالمية. وتصنع المجموعة سياراتها في الولايات المتحدة وسلوفاكيا والصين وكوريا الجنوبية.

## باباندريو يجري تعديلا وزاريا يزيد فيه عدد الوزراء ويعزز الحكومة

اثينا - ا ف ب

اجرى رئيس الوزراء اليوناني جورج باباندريو تعديلا وزاريا لتعزيز حكومته وتمكينها من مواجهة تحديات خطة النهوض الاقتصادي، كما اعلن المتحدث باسمه جورج بيتالوتيس ليل الاثنين-الثلاثاء.

وبعد عام من وصول باباندريو على رأس الاغلبية الاشتراكية الى السلطة في تشرين الاول (اكتوبر) 2009، وسع باباندريو نطاق فريقه الوزاري واعاد تشكيل وتوزيع الحقائب الوزارية وعزز الوزارات المعنية بالقطاعات الرئيسية عبر استحداث منصب وزير دولة ونائب وزير في كل منها.

وبهذا ارتفع عدد الطاقم الوزاري من 36 ما قبل التعديل الى 48 حاليا بينهم 17 وزيرا، وهو طاقم يأمل باباندريو ان يوفر الدعم الامثل لعملية الانتعاش الاقتصادي. ولم يشمل التعديل الوزاري وزارة المالية التي احتفظ بها جورج باباكونستانينو الذي سيمواصل عملية الاصلاح المالي التي بدأتها البلاد الراحة تحت الديون. وهذا الاصلاح كان الشرط الرئيس للقرض الذي حصلت عليه اثينا بقيمة 110 مليارات

يورو على ثلاث سنوات من الاتحاد الأوروبي وصندوق النقد الدولي وانقذها من شبح الافلاس.

وفي الوقت الذي تجهد فيه اليونان للخروج من دوامة الكساد، عهد باباندريو في التشكيلة الوزارية الجديدة بـ"مسؤولية الاستثمارات" الى ذراع العيى وزير الدولة



اعضاء الحكومة الجديدة في اليونان يؤدون اليمين الدستوري في المبنى الرئاسي (ا ف ب)

اعاد باباندريو العمل بوزارة الشؤون البحرية، التي كانت الغيت سابقا، وعهد بها الى يانيس ديامانديديس. وشمل التعديل قطبا آخر من قطب الحكومة هو ميخائليس كريسوخيديس الذي انتقل من وزارة الدفاع عن المواطن المسؤولة عن الشرطة الى وزارة الاقتصاد

والتنافسية. وهذا الانتقال هو بمثابة مكافأة لهذا الوزير الذي نجح في ضمان امن الالابب الاولمبية التي استضافتها اليونان في 2004 وفي مكافحة حركات التطرف المحلية، وسيستعين عليه اليوم العمل على اعادة اطلاق العجلة الاقتصادية بدلا

ويعين على الحكومة ان تواصل جهود النهوض الاقتصادي والاصلاح، في الوقت الذي تلاقي فيه خطة التقشف التي اقترتها في الربيع، وهي خطة غير مسبوقه في تاريخ البلاد، احتجاجات شعبية لا تنفك حدتها تتزايد.